Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مخدتها .. فلم تجد .. وفى اليوم التالى سقطت أميلى على الأرض ميتة . ماتت أرق بنات آل برونتى فى الثلاثين من عمرها .

أما « آن » الرقيقة فقد سارعت بأن تعترف بأنها مريضة . وأنها فى حاجة إلى طبيب . وهى أيضًا مثل اختها إميلى كانت مصابة بالسل .

وكان أملها الوحيد هو أن تموت على شاطىء البحر . وقد نقلوها فى إحدى العربات إلى مكان جميل على الشاطىء . وجلست آن تملأ عينيها من البحر . وفى اليوم التالى ماتت بهدوء دون أن تصرخ أو تتعذب . قالت الأخت شارلوت : ما تمنيت أن تذهب أختى إميلى . كنت أريدها . حاولت أن أمسك بها . أن أحول بينها وبين الذهاب إلى الله .. أما أختى آن ، فقد تركتها تذهب إلى الله .. إنها رغبته ورغبتنا . وقد سمعتها تقول : وعندما جاءها الموت : « بل إن هناك حياة أجمل وأروع بعد ذلك .. »

أما شارلوت فقد عاشت بعد ذلك خمس سنوات مع والدها . وإن كان والدها قد أقفل على نفسه غرفته . ولم تكن تراه إنما تسمع صوته . وتزوجت وحملت : ويقال إن الحمل هو سبب الوفاة . ولكن عندما ماتت لم يشخص الأطباء مرضها بأن سل .

وفى أحد الأيام وقبل وفاتها ، نهضت من الفراش لتجد زوجها يصلى . فقالت له : هل سأموت . هل سيفصل الموت بيننا . لماذا ؟

ولكننا سعداء .

وفى يوم ٣١ مارس سنة ١٨٥٥ وقبل عيد ميلادها بأيام توفيت فى التاسعة والثلاثين من عمرها . وفى سنة ١٩٧٢ اهتدى أحد أطباء الولادة إلى سبب وفاتها بأنه الغثيان الشديد بسبب الحمل .